بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلواته على محمد وآله

الحمد لله الذي نجانا من مهاوي الغي وظلماته وهدانا سبيل الحق بآياته الواجد الذي ضلت عقو
العقلا ذوي الحقائق الباهرة في تعريف ذاته وكلت ألسنة الفصحاء ذوي الشقاشق الهادرة عن
صفاته فقصرت قوادم افكار عن الغايات وارهص جواد الخاطر في طلب ادراكه لسعة
وحسرت ابصار البصائر دون استشراف سبحاته المبدع الذي استبد في ابداع ملائكته وسمواته
ترتيب عناصر العالم وما حوى من مخلوقاته بعث النبيين مبشرين ومنذرين بكتبه وبيناته ووعد عباد
بنيرانه وجنانه وافاض عليهم نعمه وحذرهم نقماته وميز الانسان عن سائر الحيوانات بنطقه واحس
وانشا من فصيحي العرب شاجعل فصاحة كتابه من معجزاته وقرن بالآيات المتشابهات محكماته
ضوءه عليا مستودع اسرار بيته وحبائه ومخدع نفائس قصر كلماته ودعا النبي بمولاه الله على
ومعاداته على معاداته وعلى كلامه مسحة من الهام الله اياه في نفثاته ونهج البلاغة يشهد له باعلى در
قال السيد الشريف المصنف زيد علوه في عنفوان عمري لله درك يا نهج البلاغة من نهج خاص مهاوي الجه
اودعت زهر نجوم ضل منكبها وجاد عن جدد عنانا سالكه لانت درر ويا لله ناظمه وانت نصر ويا لله سا
ودعاني قولوعي به مع قصور باعي الى الشرح مشكلاته وجدابي حرصي عليه مع ضعف باعي الى الكشف معضلاته والاعر
عن التعرض لجلياته وسميته اعلام نهج البلاغة ليهتدى بها في مهامه آياته والله استعين في اتمامه وحل
وانا المثال بقياس خيرة خلقه محمد وآله بافضل صلواته **قال في الخطبة الاولى** ليس لصفته
حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود قال الامام الوبري معناه لا نهاية لكونه
بصفات ذاته لانه قديم فكما لا بد من ان يكون قديما لم يزل لا يزال لا بد من ان يختص بصفات ذاته وقوله ولا
موجود المراد به ولا منعوت لان النعت قولنا وهو موجود فلابد من صرفه الى المنعوت اوذي نعت على تقد
المضاف فمعناه لا مثل له فيما اختص به من صفات ذاته قال السيد الاجل المصنف زيد علوه واقول ان صفة
اما ذاتي ويذكر لتعرفه كما يعرف الانسان فقول لك صفة لي الانسان لا اعرفه فلابد لك من ان يذكر له الا
الخاصة بالانسان في تعريفه وتلك الاوصاف تكون متناهية ومحدودة لا محالة فيكون لها حد محدود واو
اوصافا لم يحصل للسامع بها معرفة الانسان لتمام له ان يقول لك لم تصف لي الانسان وليس لله تعالى صفة لو اقتص
ذكرها حصلت بها معرفة الله تعالى على ما هو من حقيقة ذاته وماهيته وايضا صفة ذكرت ولم يقنع بها طا

صفة اخرى وهلم جرا فلا يكون لصفته حد محدود فلا يمكن ان يعبر في تعريفه صفة فيكون صفة له بالضرورة
لان ما سوى الله تعالى لا يثبت في الذهن الا بالوصف المعرف وثبوت الله تعالى بالدليل لا بالوصف ولا يمكن
ايضا ان تعرف تلك الصفة بنعت لا تتقاربها ولا يمكن ايضا ان توصف تلك الصفة المنتفية في وقت ولا اجل
تلك الصفة في ذلك الوقت وينتهي الى ذلك الاجل وقال فيها وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل
صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه
ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله قال السيد الاجل المصنف زيد علوه قد قلنا فيما قبل ان الصفة انما
تطلب لتعريف الشي فلابد من ان تكون غير الموصوف ليصح التعريف بها لانها لو كانت نفس الموصوف لكان ذلك
التعريف تعريف الشي بنفسه وذلك لغو وخطا وقد اكد عليه السلم هذا المعنى بقوله لشهادة كل صفة انها
غير الموصوف الى اخره وها هنا دقيقة لا بد من معرفتها وهي ان الصفات تستعمل على عدة وجوه فانه يقال للكل
هيئة قارة متمكنة في ذات الشي كالالوان والاشكال صفة ويقال ايضا للمعاني السلبية صفات كما يقال واجب الوجود
لذاته اي الذي لا علة لوجوده والواجب بذاته اي لا شريك له ويقال للمعاني الاضافية ايضا صفات كالعالمية والقادرية
وغيرها فان كون الشي عالما او قادرا ليس شيئا وراء ذاته بل معناه مجرد اضافة ونسبة الى اشياء خارجة عن ذاته
وكان هذه المعاني لما ليست هيئات متمكنة في ذات الشي وليست غيرها ليست صفات حقيقية اما في المعاني
السلبية فهذا ظاهر وكذلك الاضافية لان كونك في منزل وشمال ليس صفة وهيئة متمكنة في ذاته فالصفات الحقيقية
هي التي تعرف بها صفات الاشيا وماهيتها وقد بينا ان ما يعرف به الشي يجب ان يكون غير ذلك الشي والى هذا اشار
عليه السلم بنفي الصفات واذا تقرر هذا صار ما في كلامه معلوما ثم قال عليه السلم ومن اشار اليه فقد حده
ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه المراد من هذه الكلمات نفي الجهة والمكان
عن ذات الله سبحانه لان الجهة منتهى الاشارة يكون لا محالة محدودا لا يتجاوزه وكل محدود يكون معدودا لانه
يحيط به حدود كثيرة واقطار تخلفه ومن قال فيما اذا هو فقد جعل له مكانا يتضمنه واذا قال على ما هو فقد جعله
على مكان واذا جعله عاليا على مكان فقد جعل ما تحته خاليا عنه ثم قال عليه السلام كائن لا عن حدث موجود لا
عن عدم مع كل شي لا بمقارنة وغير كل شي لا بمزايلة المراد بالاول اثبات القدم ونفي الحدوث وقوله عليه السلام
مع كل شي يعني لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وذلك للاحاطة بكل شي علما لا بالمقارنة الحسية
وقوله عليه السلام وغير كل شي لا بمزايلة يحتمل معنيين احدهما انه اذا كان مع شي لا يكون هذا بل لا عنه وان كان غيره

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ وبه نستعين ونصلي على محمد وآله

الحمد لله الذي خاطر من مواريث العقول وظلماته وهدانا سبيل الحق بآياته ۞ الواجد الذي ضلت عنه
العقول وتاهت الخواطر في تعريف ذاته وكلت ألسنة الفصحاء دون المتناهي الباذخ عن
صفاته صفت قوادم أمجاد ربوات الخاطر ۞ طلب إدراكه لتستعد حقيقة
وحصرت أبصار البصائر دون استشراف سبحاته ۞ المبدع الذي استبد بإبداع ملائكته وتنوعات الخلق
ترتيب عناصر العالم وما يحويه من عالم وفاته ۞ بعث الناس مبشرين ومنذرين بكتبه وسفراته ووعد عباده
سبزاته وحياته وأفاض عليهم نعمه وحذرهم نقماته ۞ وميز الإنسان عن سائر الحيوانات بنطقه وأختصه
وأشاد من مشيخة العرب شاحجعل فصاحة كلامه معجزاته وقرن لا تباعه بين مشاهداته ومحكماته في
ضوئه على مستودع أسراره في خباياه وخصائص نفايس نشر كلماته ۞ ودعا النبيين بعوالاه الله عليه
وعلى آله مستودع أسراره وعلى كلمته مستحث من الهمام الله آياته في نقاياه ونهج البلاغة يستهل لداعي
قال السيد الشريف المصنف رضي الله عنه في عنفوان عمري ۞ لله در من نهج البلاغة من نهج خاص من مهاوي
أودعت رقم رحيم فما أعاجيب عقيانا لكه ۞ لا تبرح درر ويا لله ما ظمأ وأنت تصر وبا لله سا
وعجائب قلوب مع قصور باعي الشرح مستطاله وتجاوز حق ضرب عليه مع ضون باعي الكسر مضطلاه والاعتراف
عن المقدر في خلاياه ۞ وتسميته اعلام نهج البلاغة لا هتدي بها في مباهاة آياته ۞ والله أسعفني في إتمامه بحوله
وأما الذي يقتضي حتم حظه وآله بأفضل صلواته ۞ **قال أحظه الأولى** لبس لصفة
مجرد ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا أجل ممدود ۞ قال الإمام الوزير مغناه لا يتأيد لكونه
بصفات ذاته لأنه قديم فلا يتأيد بل يكون ذاته هو المزيل الأبد بل تخصص بصفات ذاته ۞ وقوله ولا
موجود المزايدة ولا موصوف لأن النعت قولنا وهو موصوف فلا يتأيد بصيرورة الموصوف لغيره على تقدير
المضاف فيقال لذلك لم خصصت من صفات ذاته ۞ قال السيد الأجل المصنف رضي الله عنه وأقول إن صفة
أنه لا يتأيد وبيان كونه كذلك يعرف الإنسان لا يعرفه فلا يتأيد لك من أن يدرك الله
الخاصة بالإنسان في تعريفه وتلك لا يوصاف يكون مشاهدة ومجدوده لا يحاله فيكون لما جرد محدود وما
أو ضاقا أحصل للتساوي بها معرفة الإنسان تمام لما ان يقول لك لم تصف الإنسان وليس لك بصفة ضعفة لو أنصر
ذكرها حتى تقف بها معرفة الله تعالى على ما هو من حقيقة ذاته وما هيته ۞ وإنه ضعيف ذكرت ولم يضع بها



صفة أخرى وهو أمر جائز فلا يكون لصفته جد محدود فلا يمكن أن يعترض في تعريفه ضعفه فكون صفاته القرور
لأن ما سوى الله تعالى لا يستحق الذهن الا ما الوصف المعرف وثبوت الله تعالى بما لا يدل الا ما لوصف ولا يمكن
أيضا أن تعرف تلك الصفة بنعت لا مقابلها ولا يمكن أن يوصف تلك الصفة المستقلة ووصف الا بطلت
الصفة في ذلك الوقت وسهو الإدراك لأجل ۞ وقال فيها ۞ وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل
صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف له غير الصفة ۞ ومن وصفه الله سبحانه فقد حده ومن حده فقد ساواه
ومن ساواه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ۞ قال السيد الأجل المصنف رضي الله عنه وقد قلنا فيما قبل أن الصفة أما
تحتاج إلى تعريف إلى فلا بد من أن يكون غير الموصوف ليتحقق التعريف بها لأنها لو كانت نفس الموصوف لكان ذلك
تعريفا للشيء نفسه وذلك لغو وخطأ ۞ وقد أشار عليه السلام بهذا القول إلى شهادة كل صفة أنها
غير الموصوف إلى آخره ۞ وهذا مما دقيق لا يتدبر معرفتها وهي أن الصفات تستعمل على وجوه فتارة يقال الشيء
صفة قائمة متملكة ويراد إليه كالألوان والأكوان المضافة ۞ وتارة إلى الصفات السلبية صفات كما يقال والواجب الوجود
لذاته أي الذي لا علة لوجوده والواجب لذاته أي لا شريك له ويقال للمعاني الإضافية أيضا صفات كالعالمية والقادرية
وغيرهما فإن كون الشيء عالما أو قادرا ليس شيئا وراء ذات له بل معناه محدث ذا صفة ونسبه إلى ما يطلق عليه مجردا
وكان هذه المعاني لما ليست هيئات متملكة ولا ذات إليه وليست غيرها ليست صفات حقيقة أما في المعاني
السلبية فهو ظاهر وكذلك الإضافية لأن كونك بمثل وشمال الشرق وهيئة متملكة في ذاته فالصفات الحقيقية
هي التي تعرف بها صفات الأشياء وماهيتها وقد بينا أن ما تعرف به الشيء يجب أن يكون غير ذلك الشيء
عليه السلام في الصفات ۞ وإذا تقرر هذا فاعلم في كلامه معلوما ۞ ثم قال عليه السلام ومن شار إليه فقد حده
ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد أخلى منه ما المراد من هذه الكلمات نفي الجهة والمكان
عن ذات الله سبحانه لأن الجهة مستلزم الأكوان ويكون لا محالة محدودا لا محالة وكل محدود فيكون معدودا لأنه
يحيط به حدود كثيرة وانقطاع تخلفه ۞ ومن قال فيما ذا هو فقد جعله مكانا بتضمنه وإذا قال علام هو فقد جعله
على مكان وإذا جعله عالما على مكان فقد جعل لما تحته خالقا عنه ۞ ثم قال عليه السلام كائن لا عن حدث موجود لا
عن عدم مع كل شيء لا مقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة ۞ المراد بالأزل أيام القدم ونفي الحدوث ۞ وقوله عليه السلام
مع كل شيء يعني لا يعرب عنه مقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أدنى من ذلك ولا أكبر إلا بعلمه ۞ وقوله
وغير كل شيء لا بمزايلة ۞ وإنما كان مع شيء لا يكون مزايلا له فهو وإن كان غيرا

والليل اله لرس قبل كما في خلع صورته ومعناه والنسخ صورة أخرى اى حقيقة اخرى وراء الجسمية
الاولى اذ الهواء اذا صار تمامًا فاقدًا صار غير الهواء ناريًا لصورة الهوائية وملابسته الصورة الهائية ❊
ثم قال عليه السلام ❊ ولاهاتهما نفس اضطرب فيها ❊ يعني لتلك قوة ثم تسع ثم تزدد وذلك
يقرض من الانسان من قوته المتفرقة والمخلطة من الاضطراب والتردد الاموتر ❊ ثم قال عليه السلام ❊
اجال الاحياء الى وقتها ولاكم من محلها وعزز عزازها والرمها اشباحها ❊ عالما بها قبل ابتدائها مجملها
وانتهائها عارفا بقرائنها واجناسها ❊ ثم انشا سحابة فقرن اجتراض سوق الاجتراض وهيكلها ❊ فصورها فاجاد قبضها
مثلا طائرة مدراكا بأظارة جعل عاصف الريح الهاصفة والرعيع القاصفة فامرها بمرارته وسلطها على سرعته
وقرنها الاجرته ❊ الهواء من قاقئة والماء من فوقها دفقئ ❊ اجال الاشياء الى دارها الاوقاتها كل يدور في
الوقت الذي لا يتم ولا كم اى جمع وعزز عزازها اى عزز طها بها والرمها اشباحها اى الزم الطباع اشخاصها
وقوله عليه السلام عارفا بقرائنها واجناسها ❊ الاجناس الجواب والمعنى انه فطر يعرف بقرائنها وما جانسها
والاحوج جمع حوج ❊ والمراد بسلكها الهواء فرجه ❊ فاجاز بها مثلا طائرا يعني اجاز به فرج الهواء الخ
تأويله يعني فملأ الفرج ❊ جعل عاصف الريح التمييز جعل للجز يعني جعل الله الجز عاصف الريح يمشي في الهواء
مثل الذيل ❊ والهاصفة الشديدة الهبوب ❊ والرعيع الريح اللين الجز الاشياء اى جزئها ❊ والهاصفة القاصفة
فامره بمرارتها يعني ان المحرك لطبيعة المائية مريدان مستقل فامر الله تعالى الريح بمرارته وسلطها على سرعته اى على
اوعاءه ❊ وقرنها لاجرته يعني جعل الريح في الجز الذي يمنع ولا يقدر الجز على التفرق الجز وجزئه في الطيران
المخالفة الهواء منها فهو اى مفوق من جهة الريح والجز من فوقها تدفق ودفيق معنى مدفوق ونهاية ادفاق
مدفوق ولا يقال دفق الماء ❊ ثم قال عليه السلام ❊ ثم انشا سحابة ذخا اعتقم مهبها ملويا يعني مخالفا ❊ ثم قال عليه السلام
وادام مريتها اى مجمعها يعني مادة لغت سحب متصلة على سوق غير متصل بعضها من بعض ❊ ثم قال عليه السلام
ثم امرها فتحلبت الماء الغزار ❊ التحلب التقرب الذي يسمع له صوت وتصبوا لتسراب ان تحولة من اناء الى اناء
والمراد منه تصفيته والريح تصفي الماء اذا ضربت وجه الماء جئت عنه الهار والاقدر ❊ ثم قال عليه السلام
تردا وله على اخره وناسجه على مجره اى تابعه على مجراه ❊ وقال عليه السلام ❊ فمخضته مخض السقاء
حركها الريح ❊ والسقاء الوعاء من الجلد للبن والماء ❊ وقال عليه السلام ❊ حتى عبت عبابه ورمى بالزبد ركامه
فرفعه في هواء منفتق وجوّ منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلاهن سقفا
محفوظا ومنظرا رميعا بغير عمد يدعمها ولا دسار يسطها ❊ العباب معظم الماء وكثرته وعبت عبابه





اى كثرة وعظم والركام المتراكم والضمير يرجعه للموج ❊ فسوى منه سبع سموات يعني خلق السموات
من الماء بعد ما جعله الريح وشقه وعمله كالاهما الذكور من قبل ❊ وقوله عليه السلام ❊ جعل سفلاهن
موجا مكفوفا ❊ يعني حفظ السماء الذي فوق الارض موج الجز وكفه عن الحركة والميل الى السفل ❊ والسماء الرابعة والسماء
السابعة مع المسكوك ❊ ودعم الشيء جعل له دعامة ❊ والدسار واحد الدسر وهي خيوط تشد بها الواح
السفينة ❊ وقال عليه السلام ❊ والجزء منها سائر كالمستطير ويعني بالسماء السماء
الدنيا التي هي سقف مكفوف ❊ وقال عليه السلام ❊ والجزء منها سائر كالمستطير ويعني بالسماء السماء
الدنيا التي هي سقف مكفوف ❊ وقال عليه السلام ❊ المائر المتحرك وينهب ❊ والمراد الكواكب
السيارة الاجرام المتضيء ريعانه ولعله اراد بها الفلك الاثير يعني انها جارحة الفلك وانتقالات الكواكب
اشبالها لتجرد الجواب في العالم السفلاني كان ذلك كالكلام المرقوم ولذلك وصفه بالسير ❊ ❊ ❊ ❊
وقوله عليه السلام وصف الملائكة عليهم السلام فلا من اطوار اى اجناسا مختلفة ❊ وقال عليه السلام ❊
ملقمون جسد ما جعلهم اى ملقمون اجسادهم حد العزم ❊ وقال عليه السلام لا يوصفون ربهم بالتصوير يعني
لا يصورونه في قلوبهم ولا يعتقدون ان ربهم على الصورة ❊ وقال عليه السلام ❊ ولا يشتورون اليه بالنظار
لا يعتقدون ولا يتخيلون فيشتورون الى ذلك بالعيان نظير هذا ❊ وقال عليه السلام فيها في صفة خلق الملائكة
منها ما اذا خطت وتروى خيلت انى قفقها تحسها ❊ وقال عليه السلام ولا ظلها بالليل حتى تزايلت ❊ لا ظل
الخوص ان يطول ما طلبه به وطنينه ❊ ولا يتسبب ❊ وقال عليه السلام ❊ صورة ذات اجنحة وفصول ❊ الاجنحة
الجوانب والمراد بالوصول المفاصل المتصل بعض الاعضاء بعض عنها ❊ وقال عليه السلام ❊ واصابه ماخ صلصلة
اى صلة لها حتى خفت وصوت ❊ والصلصال الطين اليابس الذي يصلصل ويصوت ❊ وقال عليه السلام ❊ ثم
يمخ فيها من روحه فمثل انشا هزا يسيل الجاري لان المخ من الله تعالى كالامر لا كالافاضة والاعطاء
ولما كان المعلوم ان ادراك الاشياء انما هو بواسطة الروح والعلم منسوب الى الله تعالى فنسب الله الادراك بطريق المجاز لان
الروح اشرف الاشياء الموجودة في الانسان ❊ واعزها ومن عادة الملوك اضافة الاشياء الشريفة العزيزة الى انفسهم
فالله تعالى اضاف الروح الى ادراك اجرى الكلام على سوال المقارف ولهذا نظائر كثيرة في القرآن ❊ فمثل انشا
اى نسب فابهمه ❊ وقال عليه السلام وجواح خديه اى خدها حواها ❊ وقال عليه السلام ❊ مجوبا بطيه
الاكوار المختلفة والاشياء المتوالفة والاضداد المتعاندة والاخلاط المتباينة ❊ المراد بالاكوار الاشياء الموجودة
والاسك ان الانسان خلق من اشياء مختلفة ويعني بالاشياء المتوالفة ان الله تعالى خلق كل عنصر من اعضاء الانسان

معناه اى لمن يريد الرجاء ويخافه ما يرجى ويخاف منه * وقال عليه السلام حسن الوجه يكسو كل عيب اى يخرج نقيصته *
وقال عليه السلام مقطعة الاهواء الايمان عن ثوران الفتن * وقال عليه السلام ويقال اى بطائر الصبر *
وقال عليه السلام وان قل الرزق قل الكبر * وقال عليه السلام زيادة العاقل في عقله *
وحياته لم الحمه الزيادة الطرق وحبت الضد حياته وهو اذا دخله من حوله الضد فهو الى الحالة *
وقال عليه السلام ولا ترى سيئ مهملا * وقال عليه السلام بادق نهمة اى نصيبه * وقال عليه السلام وسوء
خفض الدعة مثال اى برلة تعقبه ثم الدعة * وقال عليه السلام وقوله فصل مرض صاحبه اى الحرص يقطع
وقال عليه السلام وتوزيه قلة المقدر اى يخرج نوزه * وقال عليه السلام الميتة ولا الدنية اى الحرام والدنيء
بخترها بعيبك * وقال عليه السلام والتوسل الى الله اقرب الى الاعتماد * وقال عليه السلام
أوى المنافق خذلة الجاهل يعني من هو مثله يشابهه من القرين لاشبائه بحق الاباطيل باطل لمضمر ملجأ في دينه
وقال عليه السلام الفضل معتمد النصر يعني ان المتصرف في العلم بظهره وبظهر الانسان ما في قلبه او المضمر الباطن
اذا نظر الرجل بعقله وعرفه ادرك بصره ما في قلب المنظور اليه من الصداقة والعداوة * وقال عليه السلام لا
درب لسالك علم بالطريق وبلاغه كوك علم من مدرك اى لا يستبعد لسالك من علمك بالطريق ولا يقطع قطعه
علم من علمك الثواب كما قال الشاعر اعلله وهو علله كل يوم فلما اتيت ساعة وفاتي * وقال عليه السلام
ملوك الاعمال اى الفاعلين * وقال عليه السلام ان الاسف فاتر رحمه الطبيعي * قيل المراد الطبيعي بالمهملة
الامراء وعلون علم لدوان الامراء كانه يقال اسم الملك الذين يسوسونه او الامراء الذين يعلو درجتهم الرعية
وقال عليه السلام الجامع عشرة نفر سلم على الجليل من اذى الماء ما يدفع بعشرك * وقال عليه السلام ان
اضاءة هذه الفحول طوامح وان لك سببها بها طامح بصره الى الشارع والهاب ضاح النبر للسفاد *
وقال عليه السلام فهما يركبونه منهما الفرس الشارحين هذا الضمير مقام الظهر تقديره فهو من كم واحد
منهما * قال السيد الاجل المفضل يعلوه ولا احد الرفيد الظاهر هذا الضمير عائد الى الاول من قوله عليه السلام
لان اعقله ما نابه من الم الا ان لا فرس الا وفيها استعمال الاضرار المختار بنفسه ونظيره قوله تعالى
مهما ما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فان الضمير في به عائد الى ما المقدرة اي اية ما تاتنا به * وقال عليه السلام
ان اخشن الملابس صفقة هذا من صفقة البايع والمشتري وهو ضرب احدهما البيع على الاخر * وقال عليه السلام
اخبث نفقة اي خرجه تعمل لان خرجه لا هو عما يراده والما في قبله استعمال * وقال عليه السلام الوهم
مقاسم الرجال المضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل وتصبر العين ان تطلق حتى يسبق ويرد اليه والمعنى
في تضمير هذا وهذه المدة تحقق المعاني ايضا * وقال عليه السلام ضعضعة دعة عما الجمهور اي
وقال عليه السلام ارتكب في الزنا ارتطم في الوحل ارتكبه * وقال عليه السلام



هو امنقر وحوشهن قتوى منه سبع سنوات حملت لاقل من ستة اشهر فما دونها فطالق سنة فما فوقها محفوظا
وستكاثر موضعا بغير عدد يذكرها ولا دثار منبطها * ثم ترتها بزنه الحمار الكلب وضبا الوافر
واجم فهاس لحاما مستطيرا وقمر امبرا في فلاة زفر وسعف سايرة وهم مايرة * ثم هو مام التراب
الفاعلة لامر اطوارا من لا يحسبه منهم خوفا لا يزعون وزوع لا يسئمون * وضاهر يتبر المهل
مستحيون لا يتاسون * لا يفقاهم نوم العيون لا ينهم العقول وكثرة الاذهان ولا عقله
النسيان * ومنهم اماعاوه واه السنة الى مثله ومحلون بفضايله وامره * ومنهم الحفظة
العباد والسبقة الابرار خالد * ومنهم المايلة في الارض المتقاطرة انهم والمارقة من العمى
العليا اعناقهم والحادة عن الاقطار ارکانهم والمناسمة لقوايم العرش اقدامهم
ابصارهم متلثمون خشعا باجحهم منصرفون بهم وسن ذرفهم حجب العزة واشار القدرة *
يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المخلوقين * وكبره تنهاه لا هاكر ولا يشعر الدهر
## منها في صفة خلق آدم عليه السلام
وعدبها وشخها تربة سهلة مما لما حتى خلصت ولاطها بالماء حتى لزبت فجبل آدمه مصورة ذات اجل ووصل
واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل معلوم * ثم نفخ
فمثل انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها وجوارح تسخرها وادوات يقلبها ومعرفة
يفرق بها بين الحق والباطل والادوات والمشام والاذواق والاحاسيس * معجونا بطينة الالوان المختلفة
والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة
والمرون * واستأدى الله سبحانه الملايكة وديعته لديهم وعهده وفي ضمنه النهي لهم في الاعفان ما سجود له
ولا خضوع لتكرمته ما هال التعبد ولا الزم فحجبوا الابس دونه والاغلق عليهم المتون
بتعزيز طاعته الناية واستعبدهم لاجلها الخلد فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما
للبلية وابذارا للصبرة فعدا الامر المضروب الايام الوقت المعلوم * ثم امر سبحانه ادم عليه السلام
فنظر فابصر خلقا مذبذبا وامن فهما مطلقة وجوارح مسترادة فاغترته المنزلة عند الله والخيرة
من ابنائه فاهبط الدار المقام

واصطفى سبحانه من ولده انبيا اخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم لما بدل اكثر خلقه
عهد الله اليهم فجهلوا حقه واتخذوا الانداد معه واجتالتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم
عن عبادته فبعث فيهم رسله وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته
ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفاين العقول ويروهم ايات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع
ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث تتابع عليهم
ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قايمة ؞ رسل لا يقصر
بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم من سابق سمي له من بعده او غابر عرفه من قبله ؞ على ذلك
نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الاباء وخلفت الابناء الى ان بعث الله سبحانه محمدا صلى الله
عليه لانجاز عدته وتمام نبوته ماخوذا على النبيين ميثاقه مشهورة سماته كريما ميلاده ؞ واهل
الارض يومئذ ملل متفرقة واهواء منتشرة وطرايق متشتتة ؞ بين مشبه لله بخلقه او ملحد في اسمه
او مشير الى غيره ؞ فهداهم به من الضلالة وانقذهم بمكانه من الجهالة ؞ ثم اختار سبحانه لمحمد
صلى الله عليه لقاءه ورضي له ما عنده واكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقام البلوى فقبضه اليه كريما صلى الله
عليه وعلى اله ؞ وخلف فيكم ما خلفت الانبيا في اممها اذ لم يتركوهم هملا بغير طريق واضح ولا علم
قايم ؞ كتاب ربكم مبينا حلاله وحرامه وفضايله وفرايضه وناسخه ومنسوخه ورخصه
وعزايمه وخاصه وعامه وعبره وامثاله ومرسله ومحدوده ومحكمه ومتشابهه
مفسرا جمله مبينا غوامضه ؞ بين ماخوذ ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله وبين مثبت في الكتاب
فرضه معلوم في السنة نسخه وواجب في السنة اخذه مرخص في الكتاب تركه ؞ وبين واجب بوقته
وزايل في مستقبله ومباين بين محارمه من كبير اوعد عليه نيرانه او صغير ارصد له غفرانه وبين مقبول في
ادناه وموسع في اقصاه ؞ **منها** ؞ وفرض عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يردونه
ورود الانعام ويالهون اليه ولوه الحمام ؞ جعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم
لعزته ؞ واختار من خلقه سماعا اجابوا اليه دعوته وصدقوا كلمته ووقفوا مواقف انبيايه وتشبهوا
بملايكته المطيفين بعرشه يحرزون الارباح في متجر عبادته ويتبادرون عنده موعد مغفرته
جعله سبحانه للاسلام علما وللعايذين حرما ؞ فرض حجه واوجب حقه وكتب عليكم وفادته تعالى فقال





هرة اللافظة لاهلها اللماظة ما يبقى في الفم من الطعام والمراد الدنيا ؞ **زيادة كتبت في عهد المصنف**
قال السيد الاجل المصنف زيد علوه كتبت كلها وشرحت ما احتاج الى الشرح ؞ قال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها
ولم تخلق لنفسها يعني ان الدنيا خلقت لابتلا العباد فيها ليتميز المطيع من العاصي والمومن من الكافر فهي مطلوبة للاخرة
وقال عليه السلام ان لبني امية مرودا يجرون فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع لغلبتهم ؞ المرود
هاهنا مفعل من الارواد وهو الامهال والانظار وهذا من افصح الكلام واغربه فكانه عليه السلام شبه المهلة
التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية فاذا بلغوا انقطع نظامهم بعدها ؞ **وقال عليه السلام في مدح الانصار**
هم والله ربوا الاسلام كما يربى الفلو مع غنايهم بايديهم السباط والسنتهم السلاط الفلو المهر والسباط
الممتدة والسلاط الجريئة في اللسان ؞ وقال عليه السلام العين وكاء السه وهذه من الاستعارات العجيبة كانه يشبه
السه بالوعا والعين بالوكا فاذا اطلق الوكا لم ينضبط الوعا ؞ قال السيد الاجل المصنف زيد علوه وهذا الاشهر
الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه واله وقد رواه قوم لامير المومنين عليه السلام وقد ذكر ذلك المبرد في كتاب المقتضب
في باب اللفظ بالحروف وقد تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات الاثار النبوية ؞ قال السيد الاجل
المصنف زيد علوه وانا اقول لا يبعد ان يكون المراد بهذه الكلمة ان العين ان لم تضبط لم يملك لانها تطمح الى اشيا
مما يليها الانسان ويلذها فيتبعها ويفرط في تناولها فيودي ذلك الى التخم والاسهال ولذلك يقال لمن اكل على الشبع
فلان ياكل بالعين يعني ما دام يرى الطعام ياكله ؞ وقد يروى ان واحدا اغلبه النوم في مجلس رسول الله صلى الله عليه فانفلت
منه ريح وضحك الحاضرون فانكر رسول الله صلى الله عليه ضحكهم وقال عليه الصلوة والسلام العين وكا السه ؞
وقال عليه السلام ووليهم وال ويروى ووليهم وال فاقام واستقام ويروى قام فاستقام حتى ضرب الدين بجرانه جران
البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والمراد ثبوت الدين ورسوخه ؞ وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان عضوض
يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يومر بذلك يقال عض الرجل على ماله اذا جمعه لنفسه ولم ينفق منه شيا ؞ وقال عليه السلام
قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم ينهد فيه الاشرار ويستذل فيه الاخيار ويبايع المضطرون ؞ وقد نهى رسول
الله صلى الله عليه واله عن بيع المضطرين ينهد ينهض ؞ وقال عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط وباهت مفتر
وهذا مثل قوله عليه السلام يهلك في رجلان محب غال ومبغض قال الاطرا المبالغة في المدح والقلى اشد البغض
وسئل عليه السلام عن التوحيد والعدل فقال التوحيد الا تتوهمه والعدل الا تتهمه يعني ان
لا تقيسه على القياس بالمحسوسات وذلك محال وان لا تتهمه اي لا تجعل له غرضا في احكامه ؞ وقال عليه السلام

لاخير والصمت عن الجهل كما انه لاخير في القول بالجهل الحكم الحكيم ❁ وقال عليه السلام وهما استعيذ
اللهم استعاذة الرجاء فيؤمن منها ما تحاذر وهذا من الكلام الفصيح الفصاحة وذلك ان عليه السلام سئل
دوام الرعود والبوارق والرياح والصواعق لاهل الصحاب الذي تمطر رجالها وتوقض ركابها وترى
الحالة من اجلها الرواتع بالاهل الذل الذي تخلب رتعه وتقتعد مسحره فمن الدين وعيه ما دار صدره
معها وحجر رحله اين تصرف به الاذن وتوقص اي تدق ❁ وقال عليه السلام لو عتب
يا امير المؤمنين مما عليه السلام الخطاب لبعض من يوم في مصيبة يزيد بن رسول الله صلى الله عليه واله ❁
وقال عليه السلام الفناعة مال لا ينفد ويروى بعضهم هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه واله ❁ وقال
لبادر اسد وقد استحثه لغير الهدى رضي الله عنهما على قارن واعمالها في كلام طويل كان رأسها
عن بعيد الخراج واستعمل اليد واحذر العسف والحيف فان العسف يعود هاطلا والحيف يحوي الى الله
وقال عليه السلام اعد الدين ما استخرت به قماحته الدهر الاخر على عز الظنون والجنف الميل ❁ وقال
ما احد الله على اهل الخير ان يعانوا حتى احذر على اهل البلوى ان يعلموا ❁ وقال عليه السلام شر الاخوان

وقال عليه السلام اذا جشم المرء اخاه فقد فارقه ❁ ❁ ❁ ❁

تم الكتاب العدد ولله الحمد على هذا الكتاب

بعون العزيز الوهاب

وكان تمامه يوم السبت لليلة خلون من شهر شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

خط منصور بن سعود بن عباس بن راجح

والحمد لله وصلاته على نبينا المصطفى وعترته وسلامه عليه وعليهم اجمعين

# نهاية المخطوطة